صبح الأعشى في صناعة الإنشا

(إن لا أرى عمرا حتى ألم به ... ألفيت من نسله من كان لي عمرا) .

(لم يغف عن حاجتي حتى أنبهه ... و كيف يغفو وفي المعروف كم سهرا) .

(جعلته مبتدا في رفعه خبري ... وعادة المبتدا أن يرفع الخبرا) أجوبة استماحة الحوائج .

قال في مواد البيان لا يخلو المستماح والمكلف حاجة من أن يسعف أو يمنع فإن أسعف فقد غني عن الجواب وربما أجاب المسعف بجواب مبني على حسن موقع انبساط المستميح والاعتذار عن التقصير في حقه وإن كان قد بلغ به فوق ما يجب له تكرما وتفضلا وإن منع فربما أجاب بعذر في الوقت الحاضر أو عذر في المستأنف وربما أخل بالجواب تغافلا .

وهذه نسخة جواب بالإسعاف بالمقصود كتب بها في جواب لكاتب السر عن نائب الشام في طلب إقطاع من إنشاء الشيخ جمال الدين بن نباتة إجابة للمطلوب وهي .

لا زال قلمها يمد على الإسلام ظلا ظليلا ويستجد صنعا جميلا ويأخذ بأمر ا أعداء دينه اخذا وبيلا ويقوم باجتهاده في مصالح الملك النهار كله والليل إلا قليلا تقبيل مواظب على ولاء لا يجد له تبديلا وثناء لو سمعه المحب فشافه الأحباب إذا لاتخذوه خليلا